

## قصة شعيب عليه السلام (3) اضطهاد وتهديد - د. بهاء سكران

بهاء السكران

نستكمل آما بدأناه من قصة شعيب عليه السلام ونتتبع ما ورد من آيات هزه القصة العظيمة في كتاب الله عز وجل. ونقف مع ما فيها من فوائد إيمانية. ومع ما فيها - 00:00:00

من فوائد تربوية. وصلنا إلى أو استعرضنا انقطاعنا فترة فنستعرض سريعاً استعرضنا ما وقع من شعيب عليه السلام مع قومه من دعوتهم إلى التوحيد شأنه شأن سائر الأنبياء أعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ثم أمرهم ونهاهم أمرهم بـ 00:00:27 أن يعدلوا اقسطوا في الكيل والميزان ونهاهم عن أن ينقصوا المكيال والميزان. نهاهم عن أن يفسدوا في الأرض غير الحق نهاهم عن قطع الطريق نهاهم عن أن يصدوا عن سبيل الله أن من يریدون الایمان ويبغونها عوجا - 00:00:57

فما كان من قومه إلا أن استقبلوه باستهزاء واستخفاف وسخروا منه وقالوا أصلًا تأمرك أن نترك ما يفعل ما يعبد إباونا أو ان نفعل في اموالنا ما نشاء إنك لانت الحليم الرشيد - 00:01:17

وكأنهم أغاروا هزه الشبهة شبهة فصل الدين عن الحياة. شف بقى ديت من أيام سيدنا شعيب ومن قبل ذلك الدين مات وما أحنا نعمل أيه في اموالنا ولا نعيش أزاي؟ احنا حررين. الحرية المطلقة. حررين في اللي احنا نعبد. حررين - 00:01:37

اللي احنا اه نتصرف في اموالنا أزاي؟ اصالاتك تأمرك دين الصلاة اللي انت جايب بها دي مالها ومالنا؟ اصالاتك تأمرك أن نترك ما تعبد إباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء إنك لانت الحليم الرشيد. وكان شعيب عليه السلام يتسم بحسن - 00:01:57

حاضرة وبلاجة القول ولذلك ورد عن الحسن وعن السور وغيرهما أنه يسمى خطيب الأنبياء. فاعرض عن سفاهتهم واستهزائهم وسخريتهم وهذا شأن واسق من الحق دائمًا. أي إنسان عنده حق وقضية صادقة يدعو إليها - 00:02:17

وواسق منها دائمًا لا ينجر إلى المعارك الجانبية. وعنه وعي فهو يركز دائمًا على الهدف فاطال النفس. وذكر لهم أنه وما يريد أن يخالفهم إلى ما ينهاهم عنه. وأنه رزقه الله منه رزقاً حسناً. وأنه ما يريد ولا يبغي من وراء هذا - 00:02:37

الدعوة إلى الاصلاح وهي مهمة الأنبياء واتباع الأنبياء. اصلاح القلوب اصلاح النفوس اصلاح الأخلاق اصلاح الدنيا اصلاح الآخرة اصلاح العقاد. إن أريد إلى الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب - 00:02:57

عبارات ملؤها الخضوع لله عز وجل. وتفويض الأمر إليه سبحانه وتعالى وأعلاه شأن العبودية له سبحانه ثم استعمل معهم أسلوب الترهيب بشفقة وتحذير الشفيف عليهم. قال يا قومي لا يجرمنكم - 00:03:17

انشقاق أن يصييكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم بعيد. السنن لا تحابي أحد. الله عز وجل لا يحابي أحداً من خلقه مهما أدعى لنفسه من أسباب المحاباة مهما ظن أن الله لا يحابي أحد السنن الكونية لا - 00:03:37

أحد. فقال أنا لكم ناصح أمين واني عليكم لشفيف. لا يجرمنكم شفافي وبغضي وعنادي على أن يصييكم مسل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح. وما قوم لوط منكم بعيد. ثم رغبهم. يبقى استعمل الطريق - 00:03:57

هي مستعملة ترغيب واستغفروا ربكم شف كل الجرائم اللي انت عمليتها دي لو استغفروها ربنا ربنا هيغفر لنا. اللهم اغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربى رحيم ودود. رحيم - 00:04:17

بعباده وبالتالي من خلقه وبين ااته مقبلاً ومؤمناً مهما أسلف من جرائم ومهما أسلف من خطايا ودود يعني كسير الود لعبادتي يحبهم. ودود يعني يوده عباده يحبه عباده. ودود يعني يجعل - 00:04:37

قالوا لعباده المؤمنين ودا في قلوب الخلق وهكذا استكمل شعيب عليه السلام إلى الوعظ والدعوة كاملة. من الصبر وحسن وبلاجة

العرض والاعراض عن وعدم الانجرار للمعارك الجانبيه والترغيب والترهيب كان ايه الرد؟ قالوا يا شعيب هنا بقى بداية - 00:04:57 درسنا النهاردة قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول. وانا لنراك فينا ضعيفاً. ولو لرجمناك وما انت علينا بعزيز. قال يا قوم ارهطتي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً. ان ربي بما تعملون محيط. قالوا يا شعيب - 00:05:27

ما نفقه كثيراً مما تقول الفقه معناه الفهم. يعني ما احنناش فاهمين انت بتقول معظم اللي انت بتقول عليه ده مش فاهmine. طب هو سيدنا شعيب كان بيتكلم اجنبي؟ ده ربنا بيقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوم. يعني بلغة - 00:05:57

طب هو سيدنا شعيب كان بيقول كلام عجيب كلام منافي للفطرة لأنك بكل اسف هو ده شأن اهل الباطل كما قال اهل مكة للنبي عليه الصلاة والسلام وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا - 00:06:17

ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. طب هو النبي كان قال لهم ايه؟ صلى الله عليه وسلم. بمنتهي السلف والاستكبار والاستخفاف قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول. انت تكلمنا عن اليوم الآخر - 00:06:37

تكلمنا عن عن الله عز وجل ولم نرى. تكلمنا عن الجنة عن النار. تكلمنا عن العقوبات. هذه اشياء لا نفهمها ولا نفقها والانسان الذي حرم التوفيق يحرم الفقه في الدين والعكس بالعكس. صح عن النبي صلى الله عليه - 00:06:57

انه قال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. ولذلك وصف الله عز وجل الكافرين في مواضع حتى من كتاب الكافرين والمنافقين بانهم لا يعقلون لا يفقهون لا يعلمون فده عالمة الخذلان - 00:07:17

وعلامه الشؤم. قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول. وذهب بعض اهل التفسير الى ان هذا من ان كان على سبيل الاعراض. كقول او كفعل قوم نوح معه. جعلوا اصابعهم في - 00:07:37

في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا استكباراً. اعراض وهو احد انواع الكفر. في نوع من كفر اسمه كفر الاعراض كما قال عز وجل والذين كفروا بما انذروه معرضون. يبقى هو متلبس بالشرك - 00:07:57

الكفر ويأتيه النبي بالوحى فيعرض عنه لا يستمع اليه ولا يلتفت اليه. ويضم اذنه عن ذلك. مع ان الانبياء اتوا باليه؟ بالبيانات جمع بينة يعني امور شديدة الواضح. سواء كان في الآيات الشرعية اللي تخطب الفطرة والعقل - 00:08:17

والقلب او بالآيات الحسية المعجزات التي اتوا بها. التي يخضع لها كل منصف كسحرة فرعون وغيرهم قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول. وانا لنراك فينا ضعيفاً في تفسير ضعيف هنا اقوى. القول الاول انا لنراك فينا ضعيفاً يعني اعمى. ويقال لمن زهبت عينه - 00:08:37

ضعف او لمن زهب بصره ضعيف. لانه يضعف بذلك. عرش يمارس حياته بطريقة طبيعية كذلك يقال لمن فقد بصره ضرير لانه يضر بذلك. ويقال له كيف لانه يكف عن الرؤية بعد ان كان يرى - 00:09:07

يبقى ده التفسير الاول انا لنراك فينا ضعيفاً كان كبر سنه وذهب بصره. وانظر الى هذه الخسارة كيف يعيرونها بامر هو من بقدر الله عز وجل ولا ينقص منه شيء. وهو من اعراض الزمان التي تصيب البشر عموماً. ولكن هزا منطق الباطل ايضاً. لا - 00:09:27

ان يعيي وينقص اهل الحق حتى بما لا يعييهم. انا لنراك فينا ضعيفاً. القول الثاني انا لنراك فينا ضعيفاً يعني انك ليس معك اتباع اقوياء اشداء لان قبيلة ورهط شعيب عليه السلام كانوا كفاراً - 00:09:47

ولم يسلموا. وكان الذين اتبعوا شعيب من الضعفاء. كيف اتينا بهذه المعلومة؟ من حديث الذي اخرجه الامام البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي حديث المشهور حديث ابي سفيان وهرقل. فلما سأله ابا سفيان قال ايتبعه - 00:10:07

واشراف الناس ام ضعفاً لهم؟ قال بل ضعفاً لهم قال وكذلك اتباع الانبياء. فقالوا انا لنراك فينا اذا انت لا معك جيش ولا معك قوة ولا معك سلطة في المجتمع ولا معك حكم. ولا اي شيء. انت معك مجموعة من الضعفاء. الضعفاء سبحان الله! اللي هم البسطاء - 00:10:27

الذين يسرع اليهم الایمان بلا حواجز. ليس عندهم تعقيدات الدنيا والحسابات المعقّدة والعلو في الارض. والاستكبار والبحث عن الواجهة. لأن سهلة وانا لنراك فينا ضعيفاً. وقيل في آآآآ معنى ان - 00:10:47

اراك فينا آآ ضعيفا يعني تضعف عن مواجهتنا او غير ذلك مما قيل في هذا المعنى. ولو لا رهطك اراهتهم القوم وهم عشيرة الانسان الذي يستقوى بهم. ومنه يقال لجحر رهطاء لانه يحتمي به ويحمي به ابناءه. فالانسان يحتمي بالرهط اي بالقوم بالعشيرة -

00:11:07

اهله يدفعوا عنه فيبيقولوا له ولو لا رهطك لرجمناك. والرجم يأتي بمعنى القذف بالحجارة والقتل بالحجارة والرجم يأتي بمعنى السب بالكلام العنيف المقدع. ولذلك ده في يعني معنى ان السب يؤثر في النفس كتأثير الحجارة في الابدان. ولو لا رهتك لرجم - 00:11:37  
نحفر لك حفرة ونضعك فيها ونقذفك بالحجارة حتى تموت. لو لا حرفاً امتناع لوجود فامتنع قتلهم لوجود الرهط ولو لا رهتك لرجمناك. وما انت علينا بعزيز يعني وما انت علينا بزي عزة ما لكش قيمة عندنا ما لكش قيمة ليس لك عندنا اي اعزاز ولا اي معزة - 00:12:07

انت بالنسبة لنا مهين. ودي مقاييس الجاهلية مقاييس المشركين والكافار. يأتوا على نبي الله آآ خطيب الانبياء صاحب آآ العبارة اللطيفة وصاحب الايمان وصاحب الوحي وصاحب الرسالة ويقولون له وما انت علينا ما يعزمكش عندنا اي عزة. ما لكش عندنا اي كرامة ولا اي قيمة. المعنى الساني وما انت علينا - 00:12:37

يعني وما انت علينا بمعنون. من العزة يعني الايه؟ المناعة. مش هنعرف تهرب مننا. انت مش هتتعرف تفلت مننا. وما انت علينا بعزيز فده امر مهم. الاية دي بتوضح لك مقاييس الجاهلية. شافين ان سيدنا شعيب - 00:13:07

ضعيف وشافينه ان هو مهين زي ما كان فرعون بيقول على موسى عليه السلام. قال يا قوم اليه السلام لي ملك مصر وهزه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهين؟ ولا يكاد - 00:13:27  
يوبين وكان بيقول على سيدنا موسى ان هو ايه؟ مهين. ولا يكاد يبيين عشان كان عنده لغة في لسانه. واللي عمل اللسفة دي مين؟ فرعون لما اعطاه الجمر وهو صبي صغير. فاصابت لسانه باللغة. ويعيره بها. ما هي يقول لك عندنا ده مهين ده انا ولا هو مين فيينا ينفع نبي - 00:13:47

ونفس الكلام اللي قاله سادة قريش والطائف وقالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم؟ اهم يقسمون يعني هو القرآن ده كان ينزل على عروة ابن مسعود مسلا ولا على عمرو ابن هشام اللي هو ابو جهل كات كلية ابو الحكم ولا ينزل على محمد ابن - 00:14:07

عبد الله بن عبد المطلب هو فقير. مين يعني اولى بانه ينزل عليه الوحي يعني؟ شف الناس تفكيرها. فدي المقاييس بقى. السؤال اللي انت وانت بتقرأ الاية دي هل فعلها - 00:14:27

المؤمنون ضعفاء وهل لو كانوا ضعفاء في الاسباب هل فعلاً هم ضعفاء حقيقة؟ هل ليس معهم سلاح يواجهون به هذا الباطل؟ هل ليس عندهم اسباب للقوة؟ هنجيب على هذا السؤال في ثناء الايه؟ الدرس - 00:14:37

بس افضل فاكر السؤال ده. بس دي مقاييس الجاهلية. انا لنراك فيما انت علينا بعزيز مهما كان عنده من مقومات العزة الله عز وجل يقول والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين - 00:14:57

لا يعلمون. العزة لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين. الله عز وجل يقول عن الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدر. دول اللي ربنا اصطافاهم وهداتهم. سبحان الله! واقوم اقول عليه كده. فما كان - 00:15:17

جواب شعيب عليه السلام قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله؟ يعني يا اقبيلي وعشيرتي عندكم اكرم واعلى واعز من ربكم وحالقكم الله رب العالمين سبحانه وتعالى. فتوقرنون ترافقون لهم - 00:15:37

قدراً وتعلمون لهم حساباً ولا توقرنون الله عز وجل الذي ارسلني هو سيدنا شعيب له كم جهة دلوقي؟ هو نسبة لقومه وقبيلته ونسبة لله عز وجل بانه مرسل من الله. ربنا ارسله. طب لما انت تقول له انا لو لا - 00:16:07

رهطك لرجمناك وما انت على النبي عزيز يعني قال له اعز عليكم من الله؟ واتخذتموه وراءكم ظهرياً يعني ايه اتخاذتموه وراءكم؟ يعني اتخذتم امر الله جناب الله عز وجل تعظيم الله توقير الله - 00:16:27

اوامر الله نواهي الله عز وجل اتخاذتموها وراءكم ظهرياً نبذتوما اليها؟ قال يا قوم ارى اعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ظهرياً ان ربي يعني سيدى وخالقى وملكي - 00:16:47

ومالك الكون سبحانه وتعالى. ان ربي بما تعلمونه محيط. يحيط بكل شيء علماً ويحيط بكل شيء قدرة سبحانه وتعالى ومشينة لا يعجزه شيء ولا يفلت منه شيء سبحانه وتعالى الاية دي فيها فائدة ايمانية مهمة جداً. قال يا قومي ارهتي اعز عليكم من الله. وهنا - 00:17:07

في هذا المقطع تسكتب العبرات. هذا المقطع من الاية يمثل وحزة في الضمير الحي. وانا اقول لنفسي ولاخوانى اي شيء اعز علينا من الله غارقاً في الشهوات المحرمة. اشهوانتك المحرمة اعز عليك من الله - 00:17:37

يا مضيوا لفرائض الله. الهوى واتباع هواك اعز عليك من الله يغرقا في الدنيا وملتهيا بها عن الآخرة. الدنيا والكذب فيها والكذب في اعز عليك من الله يا تاركا العمل للدين والقيام بالاصلاح وامر الله - 00:18:07

انشغالك بنفسك وانشغالك بدنياك اعز عليك من الله يا مفتوننا بما يبعدك عن الله عز وجل كفتنا مال او ولد او جاه او رئاسة او غير ذلك. اهذه الاشياء اعز عليك من الله؟ كلا. الله هو الاعز. والله هو الراكم. والله - 00:18:37

هو الراكم سبحانه وتعالى. والله هو الاجل. لا شيء اعز من الله عز وجل. سبحانه وتعالى وقفه وقفه لصاحب الضمير الحي يوبخ نفسه يؤنبها ويأسأها هذا السؤال اي شيء اعز على من الله؟ لا شيء. ثم وقفه اخرى - 00:19:07

اخرى واتخذتموه وراءكم ظهرياً. اين الله؟ في حياتك اين دين الله في اولوياتك؟ اين محارم الله؟ في اهتماماتك اين نصرة الدين؟ في مشاريع المستقبلية؟ اين الله؟ اين الله هذا مسال لمن اتخذه الله وراءه زهرياً. نبذ الدين وتوقير الله عز وجل خلفه. وهناك من يفعل ذلك - 00:19:37

من المسلمين بان يغفل عن الآخرة ويغفل عن دين الله عز وجل ولا يحيى قضية الدين فما المعنى بان نحيا فلا نحيي بنا الدين. وكما ورد عن ابن عمر وغيره دينك - 00:20:17

انما هو لحمك ودمك. وورد عن ابي بكر اينقص الدين وانا حي؟ فاين الله وابن الدين؟ وابن زكر الآخرة؟ وابن تعظيم حرمات الله في حياتنا؟ وقفه مع النفس. يبقى ده كان اجابة شعيب عليه السلام على هذا التهديد. ثم - 00:20:37

ثم قال لهم ان ربي بما تعلمون محيط وهذه وقفه ثلاثة فيها كيف يطمئن الخائف. وكيف يسكن المضطرب وكيف يقوى الضعيف؟ ان يستشعر ومعية الله واحاطة الله وان يستشعر مشيئة الله عز وجل وقدرة الله وان الله - 00:21:07

عز وجل لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر سبحانه وتعالى. فالانسان اللي بتنساب او تضعف عنده الاسباب فليعلم ان رب الكون ورب الاسباب حي لا يموت سبحانه - 00:21:37

سبحانه وتعالى. طيب هم هددوه تهديد بنلولا قومك ورهتك لرجمناك وما انت علينا بعزيز لكن ما فيش مانع ان هم ينتقلوا الى لون اخر من التهديد. التهديد الفعلى بقى. قال - 00:21:57

الملايين استكروا من قومه لخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من الحكاية انتقلنا من سورة هود الى سورة الاعراف. قال الملايين استكروا من قومه لخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين - 00:22:17 قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علماً على الله توكلنا. ربنا ربنا افتح - 00:22:47

يبيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. انتقلوا من مجرد التخويف والتهديد الى ايقاع العقوبة اضطراره والتضيق عليه وعلى من معه. قدامك طريق من اتبين اما الموافقة واما المفارقة. قال الملايين استكروا. مرت بنا الاية دي كتير جداً صحة؟ مرت بنا كتير جداً في قصص الانبياء - 00:23:07

الملايين هم علية القوم. الملايين سموا ملايينهم يملاؤن النفس هيبة واجلالا. الملايين اصحاب النفوذ والكلمة العليا في المجتمع. اللي هي حدثاً اسمها نظرية النخبة اللي هم بيحركوا باقي المجتمع. اللي بيسموها الاليت. واللي - 00:23:37

باللغة العامة بتعاتنا القليط. فالاليت اللي هي النخبة الملا اللي ذكر في القرآن في عامة المواضع وهم مذمومون. قال الملا الذين استكروا من قومه صفة كاشفة لهؤلاء تکثر فيهم جدا ان فيهم كبر. بطر الحق رد الحق بعد ان يظهر جليا - 00:24:07  
وفيهم كبر بمعنى غلط الناس ازدراء الناس واحتقار الناس. قال الملا الذين استكروا من قومه جنك ودي معنى القسم. ونون التوكيد الثقيلة اهي يعني بيحلفوا لخرجنك يا شعيب وبدأوا به لان هو امام الدعوة. هو اصل والباقيون له تبع. لخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا - 00:24:37

ال وقاحة اهل الباطل. يا للوقدتهم! اليست هزه القرية ايضا هي قرية شعيب والذين امنوا الم يتربوا فيها وينشأوا فيها على ارضها؟ ما الذي جعل الملا اولى بهذه القرية منهم؟ منطق الظلم - 00:25:07

والباطل اما ان توافقني على الباطل او اطردك من هزه القرية. كما يتعدد الان تجد من ينادي بالحرية فينادي بحرية الملبس تماما او ان شئت قل بحرية العربي تماما الا حرية ان تلبس المرأة النقاب - 00:25:27

او ان تستر بدنك. سبحان الله! هنا يتوقف مذهب الحرية والليبرالية. ينادوا بالعلمانية. وفصل الدين عن الحياة وقبول الآخر الا قبول المسلمين. يقولون لابد من احترام الاديان الاديان ولا احد يتعرض للطعن في الاديان الا دين الاسلام. ما هو ده المنطق المعكوس شف الوقاحة - 00:25:47

لخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا بتعاتنا احنا ليه بتعاتكم ليه؟ ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. هم اولى بهذه القرية منكم. ولكنه منطق البطش والقوة والظلم والبغى والعدوان واهل - 00:26:17  
باطل. او لتعودن في ملتتنا. ما هي ملتهم؟ عبادة الايكة. ما هي ملتهم ان ينقصوا الكيل والميزان. ما هي ملتهم؟ ان يصدوا من امن عن سبيل ان يصدوا الناس عن سبيل الله. من امن يبغونها عوجا - 00:26:37

ما هي ملتهم؟ انهم يعسو في الارض مفسدين. ما هي ملتهم؟ انهم يفسدوا في الارض بعد اصلاحها. هي دي ملتهم؟ اللي بينافحوا عنها بوقاحة منقطعة النزير ولذلك وان تعجب فعجب من صاحب الدين وصاحب قضية الحق الذي يشعر - 00:26:57

الهزيمة النفسية وينزوبي بما معه من حق ولا يستطيع ان يرفع عقيرته ويجهز بما معه من حق. واهل الباطل عندهم من الصلف وعندهم من الواقحة وعندهم من قلة الحياة. ما يجعلهم يستطيلون بياطلهم بهذه الطريقة. يبقى - 00:27:17

لخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتتنا. وهنا في اشكال تفسيري لتعودن في ملتتنا كانوا على الملة دي الاول وبعد كده هيعودوا مرة اخرى. هزا الكلام يستقيم في حق اتباع شعيب عليه السلام. لكن هل يستقيم في حق - 00:27:37

تعيب واجماع اهل السنة على ان الانبياء معصومون من الشرك ومعصومون من الكبائر قبلبعثة وبعدها. او مال ايه التفسير الكلام؟ في اللغة في حاجة اسمها التغليب. موجود في المكان ده عشرة - 00:27:57

سبعة منهم لهم وصف معين اقوم اخاطب الجميع بهذا الوصف. خلاص؟ يبقى ده ايه اسمه التغليب فهذا تغليب شعيب عليه السلام لم يكن على هذه الملة ولكن من كانوا معه قبل ان يسلموا متلبسين بهذا الباطل - 00:28:17

فاللوا او لتعودن في ملتني بترجعوا مرة تانية. وكان الرد من سيدنا شعيب على من باب المشاكلة. من باب المشاكلة كقول الله عز وجل وان عاقبتم وان وان عوقبتم فعاقبوا بمسل ما عوقبتم به. وان عاقبتم فعاقبوا مثل ما - 00:28:37

عوقبتم به. يبقى مع ان الاولاني ده ما كانش ايه؟ ما كانش عقاب ده كان بغي وظلم. صح ولا مش صح طيب وجذاء سيئة مثلها. طب هي الثانية سيئة؟ هي مش سيئة. ده ده هي مكافأة لها. بس يقول لك دي من باب الايه؟ المشاكلة - 00:28:57

المشاكلة. المعنى الثاني ان عادة هنا ليست بمعنى رجع. وانما بمعنى صار. الاولى كنا في ملتنا اي لتصبرن في ملتنا مستقبلا. هو امر مستعمل في اللغة العربية. والمعنى السادس ان اهل الملا يريدون ان - 00:29:17

على الطائفنة المؤمنة فينعتون شعيبا بأنه كان معهم بيضلوا. يعملوا للناس نوع من التلبيس بالباطل او لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين؟ نحن نكره هزه ده الولاء والبراء بقى - 00:29:37

نكره هذا الباطل نكره الشرك والكفر. ونكره المشركين والكافرين. امر ملازم لعقيدة توحيد ما ينبغي ابدا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. يبقى ما فيش حد لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:29:57

دون من حاد الله ورسوله. يبقى ما ينفعش مودة المشركين والكافرين. ممکن اه او اللي يلزمك انك تعاملهم بالقسط والعدل. اما الحب لآ او لو كنا كارهين لهذه الملة الباطلة وكارهين لهذا الكفر والشرك وكارهين للمشركين وطريقتهم - 00:30:27  
ثم يستمر الرد البليغ من شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منه. قد افترينا على الله كذبا.  
يعني قد اخترعنا او اتينا بافك - 00:30:47

ليس له نزير في شريعة الله عز وجل. ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. ها نحن نكتب على الله وننسب له كذبا الشيء الباطل نقر بالشرك والكفر ده افتراء على الله عز وجل. قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم - 00:31:07  
واستعمال قد مع الفعل هنا تقييد التحقيق لأنها ترد على القسم لنخرجناك يا شعيب ولقد على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها. ما ينفعش لا يصح - 00:31:27  
ما يكون لنا ان نعود فيها ابدا. وما يكون لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا يا سلام!  
شف الادب مع الله عز وجل. هو سيدنا شعيب عنده احتمال الشرك وارد؟ عنده احتمال انه يرجع للملة ديت؟ امال هو بيقول ايه - 00:31:47

ايه؟ بيقول الا ان يشاء الله ربنا الادب مع الله. لأن الله مشيئته لأن الله عز وجل مشيئته نافذة وقدرته شاملة من يشاً الله يضللها ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم - 00:32:17

من يشاء الله من يرد الله ان يهديه يشرح صداح للسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما في السماء. من يهد الله فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدا. الهدى هدى الله. والله - 00:32:37

عز وجل هو الذي يهدي ويضل سبحانه وتعالى. يهدي ويعصم ويعافي فضلا. ويضل ويبتلي ويعاقب عدلا فهذا فضله ورحمته وهو الغفور الرحيم. وهذا عدله وحكمته وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. عشان كده - 00:32:57  
ادب مع الله ان الانسان لا يدرى ايه هي الخواتيم. لا يدرى ما سبق به الكتاب. لا يدرى ولا يفترا لا بعبادة ولا يفترا بعلم ولا يفترا بحسن ثناء الناس عليه. ولا يفترا بسلامة حاله فانه لا يدرى ما الذي - 00:33:17

له في الاجل وفي الغيب. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الخاتمة. وما يكون لنا ان نعود فيها الا اي الله ربنا وهذا كقول ابراهيم عليه السلام الا اه كقول ابراهيم عليه السلام في سورة الانعام. ولا اخاف ما - 00:33:37

تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا. وسع ربى كل شيء علما. ربنا سبحانه وتعالى علمه محيط بما كان وما - 00:33:57  
شاء الله ربنا شيئا لا راد لامرها. وسع ربنا كل شيء علما. ربنا سبحانه وتعالى علمه محيط بما كان وما آآ سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. خواتيمنا ايه قدام؟ الله اعلم. ربنا يعلم سبحانه وتعالى. ولذلك ينبغي ان يكون هناك تأدب مع الله بان نكل العلم اليه. وده الادب مع الله في الخضوع. والانكسار بين يديه. ودي حقيقة العبودية. الذل لله عز وجل. وترك - 00:34:27

ترفع وترك تزكية النفس فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا. ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. يا سلام! اجاية على - 00:34:47

الاول كان في الدرس هل الانسان المستضعف ما عندوش اي اسلحة؟ ما عندوش اي اسباب للقوة؟ لا عنده طبعا. عنده تحقيق الایمان واليقين والتوكيل والصبر والتقوى والدعاء يستجلب بذلك معية الله ونصر الله عز وجل وتأييد الله عز وجل - 00:35:07  
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. ان الله مع الصابرين. ومن يتوكل على الله فهو حسبي اليه الله بكاف عبده؟ يبقى ازا سيدنا شعيب لا يشغل بنيات الطريق يوجه من معه الى الطائفة المؤمنة الى ما ينفعهم. سيدنا شعيب مستشعر انه في معركة شرسة.

كفر واسلام وشرك وتوحيد حق وباطل ظلم وعدل. معركة شرسة نهايتها خطيرة جدا نهايتها اما جنة عرضها السماوات الارض او نار  
 تلزف فهزء المعركة تستدعي التركيز والانتباه والجدية والاخذ بالأسباب المتأحة فيستجتمع ما معه من اسباب - 00:36:07  
 باب القوة في مواجهة هذا الباطل. اول سبب قال على الله توكلنا. على الله توكلنا يعني توكلنا على الله وحده لا على غير سبحانه  
 وتعالى. وكفى بالله وكيلا. قال الله عز وجل المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:36:27

يشترون الضلاله ويريدون ان تضلوا السبيل. والله اعلم باعدائكم وكفى بالله ولها. وكفى بالله مصيرنا وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من  
 المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا او عى تطلع نصرة ربنا وتأييد ربنا من المعادلة. اللي خلى الناس تيأس في - 00:36:47  
 الغربة والاستضعفاف ايها؟ الغفلة عن هزء المعانى. واحنا هنغير الكون. ليس لنا من الامر شيء. ما زا نفعل؟ الباطل منتفع مسلمون  
 مضطهدون كمية احباط ويأس ما ينفعش. عندك معاني ايمانية انت تعبد الله. والله عز وجل يقول لنبي - 00:37:17  
 وتوكل على الحي الذي لا يموت. فانت بتتوكل على ربنا. ربنا بيموت سبحانه وتعالى. الدنيا تهد حوالين منك وانت ايها؟ تتوكل على  
 الحي الذي لا يموت قال الذي يراك وتوكل على العزيز الذي يعز اولياء العزيز الذي لا غالب له. العزيز الذي لا - 00:37:37  
 مسل له وتوكل على العزيز الرحيم رحمته محبيطة بنا. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في انت انت ليه تغفل عن هزء المعانى؟ على الله  
 توكلنا. شف بقى في مواجهة الملا بيكقول لهم هتنظردوا من البلد هاتوا - 00:37:57

خروجه من البلد دي او ترجعوا للكفر قضية ولاء وبراء ومفاصلة ما فيش رجوع للكفر. ما فيش مداهنة عبارات واضحة اعلن للتبرأ  
 من الشرك والمشركين اولو كنا كارهين واعلان باليأس الكامل للمشركين ان نرجع الى هزء الملة قد افترينا على الله كذلك - 00:38:17  
 ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها ابدا. ثم تأدب مع الله واستثناء وان يكل الامر اليه الا ان يشاء الله  
 ربنا شيئا وسع ربنا كل شيء علما. وبعدين ينشغل باسلحتهم في هزء المعركة الشرسة. على - 00:38:37  
 توكلنا يعني توكلنا على الله وحده لا على غيره. والتوكيل عمل قلبي عظيم. يؤسس على قاعدة اليقين في ان الله عز وجل بكل شيء  
 علیم. وعلى كل شيء قادر. وانه لعباده المؤمنين نصير سبحانه وتعالى. هتون - 00:38:57

دي دي القاعدة اللي هيتأسس عليها التوكيل اللي هو اعتماد القلب على الله وتفويض الامر اليه مع الاخذ بالأسباب يبقى ده كان السبب  
 اللي خدوه على الله توكلنا. وبعدين الدعاء. اتهزا بالدعاء وتزدريه - 00:39:17  
 ولما تدري ما فعل الدعاء سهام الليل لا تخطئ ولكن لها امد وللامد انقضاء. الدعاء يغير وجه الارض. قال عز وجل فدعا ربه اني  
 مغلوب فانتصر. ففتحنا ابواب السماء بماء منهج - 00:39:37

وفجرنا الارض عيونا فالتحقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر دعوة تغير وجه  
 الارض. والدعاء لا يعجز معه الا العاجز. الدعاء يعطى به المؤمن احدى خصال - 00:39:57  
 ثلاث فليس مع الدعاء اي حرمان اما ان تجاب الدعوة واما ان يصرف عنك من البلاء مسلها واما ان تدخل لك زادا وثوابا واجرا يوم  
 القيمة. فما الذي يعجزنا عن الدعاء؟ شعيب عليه السلام وهو من معه. قاموا - 00:40:17

بعبادتين جليلتين. عبادة قلبية وهي عبادة التوكيل اللي مؤسسة على الایمان الصادق واليقين الجازم التوكيل هو تفويض الامر الى الله.  
 والعبادة السانية عبادة قولية وهي الدعاء. ربنا افتح بيننا وبين قوانين. افتح - 00:40:37  
 يعني احكم ويسمى الفتح او يسمى الحكم فتح لانه حل لمغلائق والتباس القضية لأن القضية اللي فيها نزاع شيء مغلق. فالحكم فيها  
 فتح لهذا لا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. احكم يا رب بيننا وبين قومنا بالحق. وانت خير - 00:40:57  
 والله عز وجل هو الفتاح العليم. الذي يقضى ويحكم بين عباده سبحانه وتعالى. التوكيل لا يضيع معه احد ومن يتوكل على الله فهو  
 حسنه. كفيه سبحانه وتعالى. والدعاء لا هلك معه احد - 00:41:27

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ودي من اقوى اسلحة المؤمن لا سيما في زمن الغربة وفي آوان الاستضعفاف. بعد ما وقع هزء  
 الدعاء وبعد ما وقع هزء الاضطهاد التهديد المباشر ما بقي الا ان نعرف المفاصلة التي وقعت بين - 00:41:47

نبي الله شعيب وبين قومه وهي قوله ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب. ثم كيف فتح الله بين شعيب وقومه والذين امنوا بين قومهم وهذا ما - 00:42:17 - نتدارسه في الدرس المقبل ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:37 -